Badische Landesbibliothek Karlsruhe

Digitale Sammlung der Badischen Landesbibliothek Karlsruhe

Mukhtaṣar ǵâmi' al-tawârîkh, Persisch - Cod. Durlach 142

Aḥmad ibn Ḥasan al-Qâḍî al-Ispahânî

[S.l.], [17. Jahrh.?]

VI.

urn:nbn:de:bsz:31-243914

Visual Library

وكان ملكه اربعين سنة وقيل عشرين سنة وقيل انه اول من اتخذ الدراه وضرابها ولعب بها ثم ملك بعده بطليموس
الباني وهو الذي يقال له محب الاخ واسمه فيقلوس وكان ملكه ستا وعشرين سنة ثم ملك بعده محب الاب
وكانت مدة ملكه سبع عشرة سنة ثم ملك بعده بطليموس وهو صاحب علم الفلك والنجوم وكتاب المجسطي
فكان ملكه اربعا وعشرين سنة ثم ملك بعده بطليموس محب الام وكان ملكه خمسا وثلاثين سنة ثم ملك بعده
بطليموس الصابع فكان ملكه سبعا وعشرين سنة ثم ملك بعده بطليموس الاسكندراني فكان ملكه اثنتي عشرة
سنة ثم ملك بعده بطليموس احد فكانت مدة ملكه ثلاثين سنة ثم ملك بعده بطليموس الحوال فكان ملكه ايضا
ثلاثين سنة وقيل اقل من ذلك ثم ملك بعده بطليموس الخرب فكانت مدة ملكه ثلاثين سنة ثم ملكت بعده
ابنته قلوبطرة وكانت حكيمة منفلسفة بعلم الحكما ولها كتب مصنفة في الطب والتزينة وغير ذلك مترجمة باسمها
وبنسبته اليها وكان زوجها بطليموس ويسمى ابطوبنوس مشاركا لها في ملك معه وبنية وفي مصر فلما اراد
الله عز وجل ذهاب ملك اليونانيين اذ علم ملك روميه وهو اعسطس فسار اليها وكان له مع الملكة قلوبطرة
وزوجها حروب كثيرة فصل زوج قلوبطرة فاراد ملك الروم ان يزوجها لعله يحكمها ويتعلم منها فراسلها فعلمت
مراده منها فطلبت حية تكون بالحجاز ومصر والشام وهي نوع من الحيات تتوارى الانسان حتى اذا نظرت الى عضو من
اعضائه قفزت اذ رعاف فلم يحط ذلك العضو بعينه حتى يسقط بعلم سما فيموت لوقته ولا يعلم ما جرى فيموت الناس
انه مات فجاءه حتف انفه فاحملت لها فلما كان في اليوم الذي علمت فيه ان اعسطس يدخل على قصرها امرت بانواع الرياحين
والزهور ان يبسط في مجلسها وامام سريرها وجلست على سرير ملكها والتاج على راسها وفرقت حشمها وقرتدرها
من الامة الذين في ملك الحبشة فضربتها فماتت لوقتها وانتشرت الحية في ملك الرياحين ودخل اعسطس حتى انتهى الى
المجلس فنظر اليها كالبسه وهو يظن انها باقية فدنا منها فنيل له انها قد ماتت فنظر الى ملك الرياحين فقفزت عليه
تلك الحية فمزقته بسمها وقد خفت فظل شقه الذي ضربته من حشمه ولولا ان سمها كان قد نقص لمات فعجب من فعلها
لنفسها وما كادت به من القاء الحية وكان هذه اخر من ملك من اليونانيين

الباب السادس

في ذكر اخبار ملوك السريان

قال ابو الحسن علي بن عبد الله المسعودي في كتابه المترجم بمروج الذهب
ذكر وا العناية باخبار ملوك العالم ان اول الملوك بعد الطوفان ملوك اليونان قال وقد سوغ فيهم وفي
البنط من الناس من زاي ان السريانيين هم البنط ومنهم من زاي انهم اخوة لوومانين بن بنط ومنهم من زاي غير ذلك
على حسب ما زاي الناس في الاحوال الماضية والقرون الخالية قال فكان اول من ملك منهم رجل يقال له
سوشان وهو اول من وضع التاج على راسه من ملوك السريانيين قال واتفاد له ملوك الارض فكان ملكه ست
عشرة سنة باغيا في الارض ومفسدا في البلاد وسفاكا للدما ثم ملك بعده يرين وكان ملكه الى ان هلك
عشرة سنة ثم ملك بعده سماسيرين ابو با فكان ملكه تسع سنين ثم ملك بعده اهوميون فحظ الخطاط
وكور الكتب وجد في امره وانتظم ملكه وعمر اصنه فلما استقامت له الاحوال وانتظم ملكه بلغ بعض

ملوك المهتد

ملك الهند وهو زتبيل وهو اسم لمن يملك هذه الجهة من الهند ما القوم عليه من القوة وما
بلادهم عليه من العمران وانهم يحاولون الممالك وقد كان هذا الملك الهندي غلب على ما حوله
من ممالك الهند وانقادت الى احكامه وذلك ان ملكه كان ما بين بلاد الهند والسند فسار نحو
بلد قيط وغربي وبغين وبلاد الدار على النهر المعروف بالمهرمند وهو نهر بلاد سجستان
ويعرف نهر بست يخرج فيه السفن منها الى سجستان قال وكان يملك الهند وملك الزرنجيين
وروب كثيرة نحو امن سنة ثم اصلت العرب على قتل الزرنجي واستولى الهندي على السند وملكه
فكان ملك اهريون عشرين سنين قال وبقي ملك السند بيد الملك الهندي حتى سار اليه بعض الملوك
فاتى عليه وملك العراق ورد الزرنجيين ملكوا عليهم **بشتوا بن شماسير** فكان ملكه الى ان
هلك ثماني سنين **ثم ملك بعده** اهريون فكانت مدة ملكه ثنتي عشرة سنة **ثم ملك**
بعده ابنه هوريا فزاد في العمران واحسن للرعايا وغرس الاشجار فكان ملكه اثنتي وعشرين
سنة **ثم ملك** بعده ماروب واستولى على الملك فكان ملكه ثمان عشرة سنة
وقيل اكثر من ذلك ثم **ملك** بعده ازور وحطاس وقال انهما كانا اخوين
قال فاحسنا السيرة وتعاضدا على تدبير الملك وقال ان صاحب هذين الملكين
كان جالسا ذات يوم في اعلا قصره فنظر الى طاير قد فرخ هنالك وهو يصيح ويضرب بجناحيه
فنظر الى حية تنساب الى الوكر لتاكل الفراخ الذي للطاير فدعا بقوس وسهم ورمى الحية
وقتلها وسلمت الفراخ وغاب الطاير وعاد الى الملك بعد هنيئة وفي منقاره حبة وفي
مخاليبه حبتان وطار حتى وازى الملك والقى الحب بين يديه فتناوله الملك وقال
ما القى هذا الطاير هذا الحب الا لامر قصد به مكافاتنا على ما فعلناه من ضلاح فراخه
ولم يعرف ما هو لذلك الحب فاستدعى الحكما واراهم الحب فما عرفوه فقال له حكيم ينبغي
ان يودع هذا الحب بطن الارض لينظر ما يكون منه فاحضر الاكر واوهم بزرعه فزرعوه
والملك يراعيه حتى طلع وازهر وحصرم واعنب وهم لا يقربونه خشية ان يكون متلفا فامر
الملك ان يعصروه فلما صار في الاناني غلا وقذف بالزبد وفاحت له روايح عبقة فقال
الملك على شيخ كبير فاتي به فتناوله من ذلك العصير فلما شرب منه ثلاثا صال وتكلم وضحك
بيديه وحرك راسه ووقع برجليه على الارض فظهر عليه الطرب والفرح وتغنى فقال

الملك هذا شراب مذهب للعقل واحلق به ان يكون فقال له الا ترون الى هذا الشيخ
كيف حال الصبي وفوه الشباب ثم امر الملك بالشيخ فرقد فسكن ونام فقال الملك
هلك ثم افاق الشيخ وطلب الزيادة من الشراب وقال لقد شربته فكشف عني الهموم
والغموم وازال عني الاحزان فقال الملك هذا اشرف شراب الرطل فاكثر من عصر الكروم واختص
به دون غيره من الناس واستعمله فيه ايامه ثم ما بعد ذلك وكثر في ايدي الناس وهذا